



مختبر الدراسات الاجتماعية في الجزائر LEHS بالاشتراك مع فرقة البحث
المكونة من: محمد بن عبد الله

أسباب تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب في الوسط الحضري في مدن الغرب والجنوب الغربي
- استراتيجيات المكافحة والوقاية -

مشروع البحث رقم I05L02UN080120230001 :

تنظم ملتقى وطني: حضوري/عن بعد

الشباب والمشكلات الاجتماعية في الجزائر - أسبابها واستراتيجيات - حلولها -

الطبعة الأولى

يوم 13 مارس 2023

الهيئة الشرفية للملتقى: السيد مدير الجامعة: أ.د. مجاود محمد

عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: أ.د. تيركي احمد

رئيس الملتقى: د. وسيلة عيسات

المنسق العام للملتقى: د. دربال امال

رئيس اللجنة العلمية: د. يحيوي سماعيل

رئيس اللجنة التنظيمية: د. مرزوقي كريمة

مراسيم الافتتاح
قراءة آيات من القرآن الكريم
النشيد الوطني
كلمة السيد مدير الجامعة: أد مجاود محمد
كلمة السيد عميد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية: أد تريكي أحمد
كلمة مدير مخبر الدراسات الإنسانية و الاجتماعية في الجزائر: أد علوي مصطفى
كلمة السيدة رئيسة الملتقى: د عيسات وسيلة
الجلسة الافتتاحية : التوقيت: 09:30-09:00 رابط الجلسة: https://meet.google.com/jqo-iwdj-mcy
رئيس الجلسة: 1: أ.د شرفاوي حاج عبو المقرر: أ رفاف التوقيت: 09:30 - 12:30
-واقع التناول والمعالجة لمشكلات الشباب في علم الاجتماع وعلم النفس في الجزائر أد. سيكوك قويدر -جامعة البيض-
-الشباب الجزائري بين مشكلات الاندماج وإشكاليات الاستبعاد الاجتماعي مقارنة أ.د. بوشمة الهادي - جامعة تامنغست - سوسيولوجية .
-السلوك الإنحرافي لدى الشباب الجزائري في ظل انتشار ثقافة الإستهلاك . د بن يحي سميرة -جامعة جيجل-
-المشكلات الاجتماعية وأزمة تحديث المجتمعات المعاصرة دراسة نقدية للمفاهيم والنظريات أ حناش حسان -جامعة الجزائر-
-دراسة وتحليل لأسباب المشكلات الاجتماعية للشباب الجزائري بين الواقع الافتراضي والمعاش. ط د بسملة لاحق -جامعة باتنة-

-دور الأسرة في الانحراف الجنسي لدى الشباب الجزائري. ط.د سالم عماري - جامعة ورقلة
-مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري المعاصر -الهجرة غير شرعية نموذجاً د. جلال فاطمة الزهراء -جامعة الشلف-
-واقع البطالة في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية لعينة من الشباب البطال بالجزائر العاصمة - ط.د ككوش ليلي جامعة البليدة- نموذجاً .
-أهم العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على ظاهرة عزوف الشباب الجزائري عن الزواج من خلال قاعدة بيانات المسح العنقودي الرابع متعدد المؤشرات (MICS4). ط د. حمزة مسعي أحمد -جامعة ورقلة -
-ظاهرة العزوف عن الزواج لدى الشباب الجزائري- دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل. ط.د. وسام طويوي -جامعة سكيكدة-
- الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري . أ كمال عمتوت جامعة بشار ، د. محمد لعقل-جامعة الشلف-
-العوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بتفشي الجريمة في شباب الأحياء الفقيرة. ط.د لعوش الصديق -جامعة جيجل-
-قراءة تحليلية للمشكلات الاجتماعية للشباب. د.بومنجل كريمة -جامعة بشار-
-دراسة سوسيوثقافية لأشكال العنف لدى الشباب بالفضاء الحضري في المدينة الصحراوية الجزائرية ط.د سعيدة حبيب-جامعة جيجل-
- إشكالية وقت الفراغ عند الشباب الجزائري وعلاقته بالانحراف الاجتماعي. دمناد سميرة - جامعة مستغانم.
-إشكالية اضطراب الهوية لدى الشباب الجزائري. د مرزوقي عبد الحكيم -جامعة بشار-
-أساليب التربية الاسرية وجودة الحياة. د عبد العزيز حنان - المدرسة العليا للأساتذة بشار.

-أصول ظاهرة الإدمان في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي . ط.د. محمد إلياس ديرم -جامعة البليدة -
- الاكتئاب لدى الفتاة المتأخرة عن سن الزواج-دراسة حالة- د. سلطاني فاروق -جامعة المسيلة-
-العنف الناتج عن الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف. ط.د.أحلام بوعروة -جامعة الشلف-
-مشكلات الشباب المراهق في ظل الظروف الراهنة- الأسباب و العوامل -. د رضوان خياري -جامعة الوادي- ط د حموية اسماعيل-جامعة غرداية-.
المشاكل النفسية لدى الطلبة -دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية أ رفاف عبد القادر -جامعة بشار-
رئيس الجلسة 2: د عيسات وسيلة المقرر: د تاجر مراد التوقيت: 09:30- 12:30 رابط الجلسة: https://meet.google.com/afh-ovaj-kpm
-أزمة الاغتراب لدى الشباب العربي - دراسة نظرية تحليلية- د ركاب أنيسة -جامعة الشلف-
- الشباب ومشكلات الاندماج الاجتماعي . د فوداد كريمة -جامعة سطيف -
-دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات و حماية أبنائها من الإدمان . د عفاف بليل -جامعة مسيلة-
-تمهيش الشباب: تشخيص وعوامل الاندماج العمل الكشفي كحاضنة أتمودجا . أحمد نعار -جامعة تيارت-
- الشباب وأزمة الرابط الاجتماعي: قراءة تحليلية لدراسة رشيد حامدوش-

د كراية أمينة - جامعة مستغانم.
الظروف الاجتماعية والاقتصادية للشباب الجزائري وأثرها في تعزيز البطالة الاختيارية . د بوحفص حروز -جامعة بشار-
-مظاهر الإغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري دراسة مجموعة من الحالات بولاية البليدة . ط.د. قدوح نور الهدى -جامعة المدية-
-أسباب تعاطي المخدرات لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية من وجهة نظر بعض طالبات جامعة وهران 2 . د سلمة أغياث -جامعة أدرار.
-ظاهرة تعاطي المخدرات الحلول والاستراتيجيات. ن شرقي عبد الله -م ج مغنية-
-الشباب وإدمان المخدرات في الجزائر - قراءة في الاتجاهات الإحصائية والمساعي العلاجية- د بودور عبد المالك - جامعة البليدة-
-الشباب وتعاطي المخدرات (أسباب وطرق علاجها) .ط.د. بن عرار بقية-جامعة سطيف-
-القيم الأخلاقية والمقصد منها في الحد من المخدرات د بلغابة أحمد -جامعة البيض-
-المخدرات الرقمية: المخاطر والوقاية. ط.د. صمادي رمزي -جامعة باتنة-
-الوازع الديني وأثره في وقاية الشباب من المخدرات. د يمينة سلماني -جامعة باتنة -
-تعاطي المخدرات عند المراهق في المجتمع الجزائري ودور المستشار في محاربة الظاهرة . ط د زبيدة مفيدي -جامعة ورقلة-
-تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي الأسباب وطرق الوقاية و العلاج . ط.د. صباح بخدة-جامعة تمنراست-
-الأسرة الجزائرية وانتشار المخدرات. د.بن هامل جميلة ،د.حمرة حسني-م.ج. مغنية-
-الادمان على التدخين لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

-إدمان و سائل التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة الجامعة دراسة استكشافية بجامعة ورقلة. د بن سكيريفة مريم جامعة ورقلة
-مجمع المعلومات وعلاقته بتأثير الثقافات الوافدة على الشباب الجزائري. د.بقدوري حورية - جامعة مستغانم-
- الواقع التفاعلي للشباب في ظل الرقمنة . أ.ساهر عبد الرحمن ،أ،بن علي حنان-جامعة بشار-
-دور المسلسلات التلفزيونية في تفشي ظاهرة المخدرات- مسلسل أولاد مفيدة نموذجاً- دراسة مسحية على عينة من شباب ولاية الوادي. د صفاء قديري -جامعة تيارت -
- مسؤولية الإعلام الجديد اتجاه مشكلات الشباب في زمن التفاهة كنظام حياة. د.ريم قدوري - جامعة غليزان-
-اتجاهات الشباب حول وسائل التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الطلبة . د بلال ريم-جامعة معسكر - د.دربال أمال-جامعة بشار-
مظاهر الانحراف لدى الشباب بمواقع التواصل " تيك توك أنموذجا " د. صليحة بلعابد-جامعة بشار-
الجريمة و القانون. د.مباركي ميلود -جامعة بشار-
الشباب والمهجرة غير الشرعية في المجتمع الجزائري (الأسباب والانعكاسات) . د.دندان أسماء-جامعة معسكر-
- خلايا الإصغاء و المتابعة و آليات معالجة المشكلات في الوسط المدرسي -التعليم الثانوي أنموذجا- ط.د أحمد بخيرة -جامعة غليزان-
- مشكلات الشباب الجزائري وإكراهات المحيط واقع عمل الشباب الجزائري في الفضاء

ط.د مرزوق عبد الخالق -جامعة تمنغاست-
- مدى مساهمة الإرشاد النفسي في الوقاية من تعاطي المخدرات ط.د ليتيم عبر جامعة سطيف
ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب وسبل الوقاية منها من منظور إسلامي. د. يوسف تريعة-جامعة الوادي-
سمات الشخصية للشباب المدمن على المخدرات في المجتمع الجزائري. د زيتوني زهير -جامعة بشار-
رئيس الجلسة3: د جبايلي سهام المقرر: د بومنجل كريمة التوقيت: 09:30- 12:30 رابط الجلسة: https://meet.google.com/sis-ygww-odc
-تأثير لعبة البووبي PUBG على الشباب الجزائري . ط د. لطرش سميرة -جامعة بسكرة-
-إشكالية الخصوصية في بناء العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري عبر منصات التواصل الرقمية. د صولي ميلود بجامعة الجزائر د.نواصرية حميدة -جامعة برج بوعرييج-
- الدور الجديد للإرشاد الطلابي في تعزيز مقومات الطالب العالمي في ظل تحديات عولمة التربية . د. صالح عتوته -جامعة سطيف-
-تأثير الفاييس بوك على سلوكيات الشباب. ط د بن عبد الله حياة جامعة مستغانم
-إدمان الشاب الجزائري على استخدام الأنترنت وعلاقته بالاكنتاب . ط د باشا إيمان -جامعة سيدي بلعباس-

الافتراضي .د طعام عمر جامعة بشار ط.د بلحاج معمر -جامعة تلمسان -
- واقع التمر اللفظي لدى الشباب في الأحياء السكنية -دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة عنابة أنموذجا- ط.د منصوري سعاد -جامعة عنابة-
- من مشاكل الشباب المراهقين في المجتمع.
د.عبد الكريم محمودي -جامعة سيدي بلعباس- د.محفوظ سارة -جامعة البويرة-
-واقع الزواج عند الشباب الجزائري المعاصر-مشكلات وحلول.
د رشيد عثمانى -جامعة وهران-
اليقظة الاجتماعية كآلية لمواجهة الانحراف و الجريمة المنظمة و العابرة للحدود .
د.تاجر مراد-جامعة بشار-
الشباب ووالسلوك الاحتجاجي العنيف د.سعيد ياسين
مواقع التواصل الاجتماعي وازمة الهوية الافتراضية عند الشباب الجزائري .
د زهاق محمد /سعدوني عبد اللطيف-جامعة بشار-، بوهالي طاهر-جامعة غرداية-
-الأسرة الجزائرية ومشكلات الشباب . د. شعوفي قويدر-جامعة بشار-
واقع استقلالية الشباب في المجتمع الجزائري.
ط.د سليمان حليمة ، أد.معمر عياد الوهاب -جامعة بشار-
الجلسة الختامية:
رابط الجلسة: https://meet.google.com/sis-vgww-odc
إختتام أشغال الملتقى الوطني
قراءة التوصيات
إختتام فعاليات الملتقى

مشكلة العنف لدى الشباب في الوسط الجامعي. ط/د طاجين روميصة -جامعة جيجل-
-La Jeunesse comme un nouveau problème social. Dr Aisset Wassila , Dr Ait Amiri Kamilia Université Bechar
-Youth's attitudes towards the role of the unemployment grant in achieving their professional projects: graduated University Students as a model. Dr Makboul Meriem -bechar university-
-الأسباب الأساسية في تشكل المشكلات الاجتماعية للشباب و الحلول المقترحة .
ط.د سعود زكرياء-جامعة البويرة -
-الشباب الجزائري والسلوك الإجرامي: عصابات الأحياء أنموذجا .
أ على الطالب المبارك جامعة أدرار
-واقع مؤسسات دار الشباب في الجزائر.
د يحيوي إسماعيل ،د.عداد عبد الرحمان -جامعة بشار-
-الشباب الدكاترة المتخرجين بين التهميش الاجتماعي و محاولات البحث عن الاعتراف
المؤسسياتي. د بوريش محمد ،د بن مهرة ليندة لطيفة-جامعة عين تموشنت-
-المرأة الشابة المعوزة في الجزائر: الظاهرة، التحديات والاتجاهات
د.د.مينة ناضر-جامعة البليدة-
-قراءة سوسيولوجية لحزمة قرارات السلطة المتعلقة بإشكالية تهميش الشباب خريجي الجامعات.
لحمر عبد القادر-جامعة تلمسان-
-قراءة في المقاربات النظرية لأسباب الهجرة غير الشرعية كمشكلة اجتماعية لدى الشباب.
د ابراهيم يحيوي جامعة سطيف

مشارك(ة)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الطاهري محمد بشار
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



شهادة مشاركة

تمنع لهذه الشهادة الى السيد(ة)

د/ عفاف بليل

من : جامعة مسيلة

نظير مشاركتها في الملتقى الوطني في طبعته الأولى الموسوم
"الشباب والمشكلات الاجتماعية في الجزائر: أسبابها واستراتيجيات حلولها"
المنظم بالكلية يوم 13 مارس 2023، بمداخلة تحت عنوان :
دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات وحماية أبنائها من الإدمان

2023



عميد الكلية

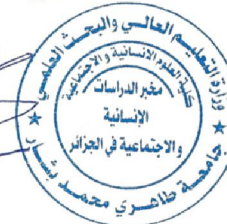
د. د. تربيكي أحمد

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مدير المخبر

أ. د. علوي مصطفى

مدير المخبر



رئيس المجلس العلمي

د. شرفاوي الحاج عبو

رئيس المجلس العلمي للكلية



استمارة المشاركة

اسم و لقب الباحث: عفاف بليل

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر –أ-

مؤسسة الانتماء: جامعة محمد بوضياف مسيلة

البريد الالكتروني Affaf.bellil@univ-msila.dz

محور المداخلة: المحور الرابع الشباب و تعاطي المخدرات و سبل الوقاية منها.

عنوان المداخلة: دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات و حماية أبنائها من الادمان .

ملخص المداخلة

يعاني العالم بأسره من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لاسيما لدى المراهقين و الشباب ، مما زاد في تعاطم هذه الظاهرة و تفاقمها ، ولقد ترتب على انتشار هذه الظاهرة العديد من الأضرار و المخاطر الصحية و النفسية و الاجتماعية و حتى الاقتصادية ، الأمر الذي استدعى ضرورة الاهتمام بكيفية الوقاية من المخدرات التي باتت تؤرق المجتمع و مؤسساته، على رأسها الأسرة هذه الأخيرة التي تعد الخلية الأولى للمجتمع و البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ، لذا يقع على عاتقها توعية الأبناء و رقابتهم و تهيئة الجو المناسب الذي يجنبهم مخاطر المخدرات و الادمان.

و من هنا جاءت هذه الورقة البحثية من أجل التطرق لدور الأسرة في الوقاية من المخدرات و حماية أبنائها من الادمان.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، المخدرات، سبل الوقاية.

1- إشكالية الدراسة:

لم تكن المخدرات وليدة هذا العصر ،فلقد عرفها الانسان منذ القدم و حاربتها المجتمعات القديمة ثقافيا و اجتماعيا و دينيا ، فهي أخطر كارثة عرفتتها البشرية ، و أصبحت تجارة عالمية غير مشروعة ترعاها عصابات منظمة هدفها تدمير قدرات و عقول الشباب ،آمال هذه الأمة.(الرميح،2004،ص02)

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من المشكلات النفسية و الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر على المجتمع بصفة عامة و على الفرد بصفة خاصة و تكمن خطورتها على الأبناء الذين يمثلون قوة بشرية أساسية في المجتمع حتى أن الفرد لم يعد يتعاطى عقارا واحدا بل أصبح يتعاطى أكثر من عقار في ذات الوقت . (المنيع،2019،ص218)

وفي عصرنا الحالي وفي ظل التقدم الكبير في كافة المجالات أصبحت مشاكل الإدمان من أصعب المصائب التي تعاني منها المجتمعات ومن أهم المواضيع التي تتطلب التطرق إليها من أجل العمل على حماية الأفراد من الوقوع في الإدمان ، ولا شك أن للأسرة الدور الكبير في الحفاظ على أبنائها من الوقوع في الإدمان، فهي الخلية الأولى و الأساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل- فإن صلحت صلح المجتمع و إن فسدت فسدت فسد المجتمع وانهار بنائه-،و أهم عامل يؤثر في التكوين النفسي للفرد ووجود خلل في هذا النظام من شأنه أن يحول دون قيامها بواجبها التعليمي و التربوي .

وعليه جاء هذا المقال للكشف عن دور أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وقاية أبنائها من خطر تعاطي المخدرات و الوقاية منها ،وتبيان أهم الآليات التي تعتمد عليها في منع تفشي آفة المخدرات.

2- أهمية الدراسة:

* تكمن أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تقوم به الاسرة في توفير المناخ الصحي لتكوين شخصية الأبناء المتوازية على اعتبارها أهم مؤسسة تساهم في إعداد و بناء الأجيال و خلق مجتمع خال من الإدمان و حماية أبنائها من تعاطي تلك السموم المدمرة.

* تزايد إقبال الشباب على تعاطي هذه المؤثرات العقلية و النفسية و امتدت إلى صفوف الفتيات.

* فشل الأسرة في الكثير من الأحيان من احتواء أطفالها نتيجة التفكك الأسري و كثرة المشاكل داخل الأسرة و عدم تحمل المسؤولية.

3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

*التعرف على المخدرات من خلال رصد مختلف التعاريف.

*التعرف على أنواع المخدرات.

* التعرف على الأسباب التي أدت إلى الإدمان على المخدرات .

*التعرف على الآثار المترتبة عنها.

*التعرف على دور الأسرة في وقاية أبنائها من المخدرات.

الخلفية النظرية للدراسة:

1- تعريف الأسرة:

يعرفها برجس و لوك بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني ، ويعيشون تحت سقف واحد ، و يتفاعلون معا ، وفقا لأدوار اجتماعية محددة ،و يخلقون نمطا ثقافيا عاما و يحافظون عليه. (عواشيرة،2005،ص114)

الأسرة جماعة اجتماعية تتكون الأب و الأم و واحد أو أكثر من الأفراد (الأطفال) يتبادلون الحب BOGARDUSتعريف ويتقاسمون المسؤولية ، تقوم بتربية الاطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية (منافي:2021ص25)

كما يعرفها رابح تركي بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل و ينمو و يكبر حتى يدرك شؤون الحياة و يشق طريقه فيها .(تركي،1990،ص168)

2- مقومات الأسرة الناجحة:

هناك مقومات عدة لنجاح الأسرة نذكر منها:

- التحلي بمهارات التواصل حتى يتم التفاعل و التفاهم بأسلوب حضاري.

- القدرة على تجدي الأزمات من خلال تقوية الروابط بين أفراد الأسرة و تأدية كل فرد منها لدور المنوط به.

- غرس القيم الروحية واحترام العلاقات الاجتماعية مع الأقارب و الأصدقاء و غيرها.

- تجنب أسلوب الانتقاد الجارح و كذلك حرية التعبير عن الرأي و دعم السلوك الايجابي .

- اعتماد الآباء على أسلوب النفاش مع الأبناء والاستماع لآرائهم و الأخذ بها .

- توفير بيئة ايجابية داخل المنزل و تقبل الأخطاء و السعي لتصحيحها ، وتفهم الأم لعائلتها و التقرب منهم و قضاء وقت كاف معهم و الاستماع لآرائهم و عدم تجاهلها ، وتعليمهم القيم و الأخلاق و الانتماء و الولاء للأسرة ، و إكساب الطفل مهارة التعلم و تدريبه على ضبط النفس و توفير التوازن العاطفي .

3- تعريف المخدرات:

3-1- التعريف اللغوي: أصل كلمة مخدرات في اللغة العربية مشتقة من الفعل خدر وتعني الستر ، ويقال جارية مخدرة إذا لزمتم الخدر أي استترت ، ومن هنا استعملت كلمة المخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل و تعييه ، ولقد ذكر ابن منظور أن المخدرات مشتقة من المخدر و المخدر :الظلمة الشديدة و المخاذر : الكسلان، و المخدر : الشراب و الدواء.(عجيلات،2018،ص04)

3-2- التعريف الاصطلاحي:

* **تعريف المخدرات من منظور طبي:** كل مادة نباتية أو مصنعة تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة و التي استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها ،لذلك تصيب الجسم بالفتور و الخمول و تشل نشاطه ،كما تصيب الجهاز العصبي المركزي و الجهاز التنفسي و الجهاز الدوري بالأمراض المزمنة ،كما تؤدي إلى حالة التعود أو ما يسمى بالإدمان مسببة أضرارا بالغة بالصحة النفسية و البدنية و الاجتماعية.

* **تعريف المخدرات من منظور نفسي:** يعرفها محمد فتحي ..على أنها مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني و الحالة النفسية لمتعاطيها إما بتنشيط الجهاز العصبي المركزي أو بإبطاء نشاطه أم تسببها للهوسة أو التخييلات وهذه العقاقير تسبب الإدمان وينجم عن تعاطيها الكثير من مشاكل الصحة العامة و المشاكل الاجتماعية.(عجيلات،2018،ص06)

* **تعريف المخدرات من منظور قانوني:** من الوجهة القانونية يعرف المخدر بأنه المادة التي تشكل خطرا على صحة الفرد و على المجتمع لذا فإن جميع المخدرات توضع تحت ما هو مصطلح عليه بالعقارير الخطرة .

* قد ورد في المادة رقم 02 من القانون الجزائري المتعلق بالوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية و قمع الاستعمال و الاتجار الغير المشروعين بها أن المخدر كل مادة طبيعية أم اصطناعية من المواد الواردة في الجدولين الأول و الثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات سنة 1961 بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول 1972 ، ومن هنا يتضح أن القانون الجزائري يتفق مع ما ورد في القانون الدولي شأن تعريف المخدرات. (المهني، 2013، ص09)

* كما تعرف المخدرات على أنها كل مادة نشطة صيدلانيا على الكائن الحي تعد مخدرا، ووفق هذا المعنى يمكن اعتبار كل دواء مخدرا، وقد استخدم في فرنسا مصطلح *drogue* طويلا في اللغة الدارجة للحديث عن الأدوية ،و حتى اليوم يشير مصطلح *Drug* في البلدان الانجلوساكسونية دون تمييز بين الأدوية و المخدرات المحضرة .(مايسترشي،2014، ص 09)

4- المصطلحات التي لها علاقة بالمخدرات:

4-1- **لادمان Addition** :يقصد به التعاطي المتكرر للمادة المخدرة لدرجة أن المتعاطي يكشف عن انشغاله الشديد بالتعاطي ، كما يكشف عن عجز أو رفض بالانقطاع .

4-2 **اللهفة Craving**: هي الرغبة القوية في الحصول على آثار مخدر أو مشروب كحولي و للهفة بعض الخصائص الوسواسية فهي لا تقفأ تراود فكر المدمن و تكون غالبا مصحوبة بمشاعر سيئة.

4-3 **الاعتماد Dependence**: هي حالة نفسية و أحيانا تكون عضوية تنتج عن التفاعل بين كائن حي و مادة مخدرة و تتسم بصدور استجابات أو سلوكيات تحتوي دائما على عنصر الرغبة القاهرة في تعاطي مادة مخدرة على شكل مستمر و دوري .(سويف،1996، ص06)

ويمكن تحديد نوعين من الاعتماد و هما:

أ- **الاعتماد النفسي**: يتعلق الاعتماد النفسي بالشعور و الأحاسيس و لا علاقة له بالجسد ن وهو تعود الشخص على الاستمرار في تعاطي عقار ما (طبيعي أو اصطناعي)، لما يسببه من الشعور بالارتياح و

الاشباع، و تجنب الشعور بالقلق و التوتر ومن المخدرات التي تسبب اعتمادا نفسيا مثل :التبغ ،الحشيش، القات، الكوكايين، و الكافيين .

ب- الاعتماد العضوي: ويتعلق الاعتماد العضوي أو الجسدي بانحراف الأعمال الوظيفية الطبيعية لجسم الشخص بسبب استمراره في أخذ المخدر، بحيث أصبح تناول هذا العقار بشكل دائم ضرورة ملحة لاستمرار حياة الفرد و توازنه بشكل طبيعي، كما أنه قد يسبب الموت المفاجئ ومن المخدرات التي تمثل اعتمادا عضويا نذكر : المنومات ، الخمور، المورفين، الهيروين ،ومنذ 1977 بدأ استخدام مصطلح الاعتماد يقل تدريجيا و أصبح المصطلح الشائع هو استخدام المخدر أو العقار Drug Abuse.(المهندي،2013،ص52)

5- أنواع المخدرات: يمكن تصنيف المخدرات حسب ما يلي :

5-1- تصنيف المخدرات على أساس اللون:

* لمخدرات البيضاء: مثل الكوكايين و الهيروين

* المخدرات السوداء : مثل الأفيون و الحشيش

5-2- تصنيف المخدرات وفقا لدرجة الخطورة:

* المخدرات الكبرى: والتي لها خطورة كبيرة على مستخدميها مثل : الأفيون ،المورفين ، الكوكايين ،الهيروين، الحشيش و البانجو)

* المخدرات الصغرى: والتي خطورتها أقل و معظمها من العقاقير المستخدمة كعلاج طبي مثل: المنبهات ،المهدئات ، المسكنات، المنومات، القات و الكوكا.

5-3- تصنيف المخدرات على أساس التأثير: حيث تقسم المواد المخدرة حسب تأثيرها على النشاط العقلي و الحالة النفسية إلى:

* مهبطات الجهاز العصبي المركزي: وهي المواد التي تبطئ من النشاط الذهني مثل : الافيون و مشتقاته وكذلك مجموعة الباربيتورات.

* منشطات الجهاز العصبي المركزي: وهي المواد التي تؤثر على النشاط العقلي عن طريق التنبيه و الإثارة مثل أوراق الكوكا، الكوكايين، الأمفيتامينات .

* المهلوسات: وهي المواد التي تسبب الهلوسة أو الأوهام أو التخييلات مثل: المسكاليين و عقار (إل-إس-دي)

* الحشيش: و يعد من المواد المهبطة عند استعماله بكميات قليلة و عند استعماله بكميات كبيرة يكون له تأثير مماثل للمواد المهلوسة.

2012/12 www.starshams.com

5-4- تصنيف المخدرات على أساس طبيعتها :

* المخدرات الطبيعية: أي من أصل نباتي و هي كل ما يأخذ مباشرة من النباتات الطبيعية و التي تحتوي على مواد مخدرة سواء كانت نباتات برية أو نباتات تم زراعتها مثل : الحشيش ، الأفيون ، الكوكا و القات.

* المخدرات المصنعة :هي المستخلصة من المواد و النباتات الطبيعية و لكنها أكثر تركيزا منها و أشد فتكا بالإنسان مثل: المورفين المستخلص من الأفيون و الهيروين المستخلص من المورفين.

* المخدرات التخليقية: و هي المخدرات الناتجة عن تفاعلات كيميائية مصنوعة في معامل من مواد كيميائية لا تدخل فيها أي أنواع من المخدرات الطبيعية مثل :الإمفينامينات، الكيتاجون، الباربيتورات.

6- الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات: من أجل فهم مشكلة المخدرات لابد أن نتعرف على الأسباب المؤدية إليها فيما يلي:

لقد تعددت الأسباب المؤدية إلى انتشار المخدرات و التي سندرجها فيما يلي:

6-1- الأسباب المتعلقة بالأسرة و التنشئة الاجتماعية: تعد الأسرة من أهم العوامل التي تساهم في إقبال أبنائها على المخدرات ، فإذا كانت العلاقة بين الآباء و الأبناء يسودها عدم التفاهم و التسبب والتفكك ازداد احتمال أن يكون إقبال الأبناء على تعاطي المخدرات ، في حين يحدث العكس إذا كانت العلاقة بين الآباء و الأبناء مبنية على التفاهم و الحوار و الديمقراطية .

ويرى غباري وجود علاقة ايجابية بين نواحي الاضطراب في وضائف عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة و بين تعاطي المخدرات ، حيث نجد أن التعاطي مرتبط على الأغلب بفترة المراهقة أين يلجأ المتعاطي لجماعات التعاطي بحثا عن الأمان أو هروبا من سيطرة الأسرة.

6-2- الأسباب الاقتصادية: إن المستوى الاقتصادي للأسرة على السواء الفقيرة و الغنية إذا احتكوا بالجماعات التعاطي فهي تسبب الادمان على المخدرات، فالمال و التسيب و الفقر و التسلط ينتج عنه أبناء معرضين للإدمان على المخدرات.

6-3- الأسباب المتعلقة بالدراسة: تعد المناطق المدارس التي تتواجد في المناطق و الأماكن المعزولة بؤر لتعليم المراهقين تعاطي المخدرات الناتج عن اتباع رفقاء سوء الذين يلعبون الدور الكبير في التأثير على بعضهم البعض ، وهذا ما أكدته دراسة ابراهيم عبد الله آل خليفة من خلال نتائجها احتلت طريقة التعرف على المخدرات عن طريق الصديق المرتبة الأولى .

6-4- العوامل الثقافية: تلعب العوامل الثقافية دورا كبيرا في ادراج الشباب ضمن قائمة المدمنين ، هذا ما توصلت إليه دراسة ابراهيم عبد الله آل خليفة التي هدفت إلى معرفة فاعلية علاج المقدم للمدمنين و المشاكل التي تواجههم أثناء فترة العلاج ، ولقد كشفت النتائج إلى ارتفاع نسبة المدمنين بين فئة الذكور و العزاب و الأميين و الذي يقل مستواهم التعليمي عن الثانوي و الذين يمتهنون المهن الحرة في حين أن نصف المدمنين بدأوا الادمان في عمر (15-19 سنة).

6-5- البطالة: تعد البطالة المنتشرة وسط الشباب العامل الرئيسي في استدراجهم للإدمان عليها عن طريق استغلالهم وعرض الكثير من الأموال و إغرائهم حتى يصبحوا مدمنين عليها ليتطور الأمر إلى أخطر من ذلك ويصبحوا موزعين و تجار لهذا السم القاتل. (برناوي ، 2020، ص27)

- أما "محمد سلامة غباري" فيوجز هذه الأسباب فيما يلي:

*الحصول على اللذة أو السرور الوهمية و المؤقتة.

*الهروب من بعض ضغوط الحياة و مشاقها ومن بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي و الاجتماعي في البيت أو المدرسة أو المجتمع .

*انخفاض الوازع الديني لدى الفرد و عدم قيام الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بإبراز الأوامر و النواهي المتعلقة بالمخدرات للأفراد على نحو سليم.

*الظروف الاجتماعية و الأسرية غير المناسبة مثل التفكك الأسري أو انحراف أحد الوالدين ،
كذلك رفقاء السوء والعادات الخاطئة.

– أما " دياب لبدانة" فقد حدد أسباب تعاطي المخدرات في:

***كشف الذات To Explore Self**: هنا يستخدم الشباب المخدرات لكشف قدراتهم العقلية ، ولا سيما أن هناك أفكارا شائعة في المجتمعات عن تأثير القدرات العقلية باستعمال بعض المخدرات .

***تغيير المزاج To Alter Mood**: إن ما يتعرض له الشباب من ضغوط نفسية و اجتماعية و اقتصادية تجعلهم أكثر عرضة للاكتئاب و القلق ، وهربا من هذه الضغوط يلجأ الشباب إلى المخدرات خصوصا المنبهات و المسكنات.

***لعلاج المرض To Treat Disease**: يوجد بعض المخدرات استخدمت و لازالت تستخدم في المعالجة الطبية مثل المورفين ، وتستخدم كذلك لعلاج بعض الحالات النفسية كذلك.

***لتعزيز و تقوية التفاعل الاجتماعي To Promote and enhance social interaction**: يوجد بعض العقاقير و المخدرات التي تشجع على تفاعل الفرد مع الآخرين مثل الكحول ، فقد يلجأ الشباب إليها لزيادة الجرأة في التفاعل مع الآخرين و خصوصا مع الجنس الآخر .

***تعزيز الخبرة الحسية و السعادة To enhance sensory experience and pleasure**: يسعى الشباب إلى الحصول على اللذة و تجنب المخدرات مثل الماريجوانا و الكونياك.

***الاثارة و الابداع الفني و الأداء To stimulate artistic creativity and performance**: قد تستعمل المخدرات كمثيرات للأداء الفني خاصة عند أصحاب القدرات الفنية كالكتابة او الرسم.

***تحسين الأداء الجسدي To improve physical performance**: قد يستخدم

الشباب المخدرات من أجل الحصول على لياقة رياضية عالية و تحمل التعب و المشاق ، أو من أجل الحفاظ على بنية جسدية قوية.

***العصيان To rebel**: قد يستخدم الشباب المخدرات كتعبير للرفض للنظام الاجتماعي السائد، أو في حالة مرور المجتمع بحالة تفسخ اجتماعي حيث تضعف المعايير الاجتماعية أو تتصارع، كما تستخدم للكشف عن مشاعر مكبوتة أو متعارضة مع المجتمع.

***مجارات ضغط الرفاق To go along with peer pressure**: تعتبر جماعة الرفاق نقطة مرجعية مهمة في حياة الفرد ، تتوزع السلطة فيها بينهم حيث نجد من يحتل مركز القيادة و من يحتل موقع التابع ن وما انتشر تعاطي المخدرات في بين الشباب في جماعة معينة فمن المرجح أن ينتشر تعاطيها بين الجميع بسبب الضغط الاجتماعي الذي يمارس من الجماعة على أفرادها.

* **To establish identity** تكوين الهوية: قد يستخدم الشباب المخدرات من أجل بيان أنهم مميزون عن الآخرين وأن لهم هويتهم الخاصة التي تميزهم عن الآخرين.

***To avoid life problems** تجنب ضغوط الحياة و مشكلاتها : إن كثرة المشكلات و تفاقمها لدى الطبقات الفقيرة يفسر انتشار تعاطيها بين هذه المخدرات. (المهندي ، 2013، ص 65)

وفي نفس السياق يقول الدكتور "**علي بوعنافة**" في كتابه الشباب و مشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية إن أسباب ظاهرة تعاطي المخدرات الظروف المادية و الاجتماعية التي تعيشها شريحة اجتماعية من الشباب من بطالة و أزمت أخرى الأمر الذي يجعل إمكانية الانزلاق في بؤرة المتعاطين في محاولة للهروب من الواقع الذي رفضه.(عثماني، 2018، ص06)

7- الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات: والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

7-1- الآثار العضوية:

*الحكة في الجسد و ازدياد التعرق و الشعور بالغثيان.

*فقدان الشهية مما يؤدي للنحالة و الهزال و الضعف العام المصحوب باصفرار الوجه.

*اضطراب في الجهاز الهضمي و الذي ينتج عنه سوء الهضم.

*إتلاف الكبد فالمخدر يحلل خلايا الكبد مما يسبب التهاب و تضخم في الكبد فيتوقف عمله بسبب السموم التي يعجز عن التخلص منها.

*يزيد نسبة السكر، التهاب في المخ، فقدان الذاكرة.

7-2- الآثار النفسية: منها:

*الاكتئاب الذي قد يؤدي للانتحار .

*التعرض إلى نوبات الفزع حيث أشارت دراسات والبحوث الاكلينيكية إلى أن الاضطراب الرئيسي الذي يترتب أحيانا كنتيجة طويلة الأمد على تعاطي المخدرات خاصة الكوكايين يؤدي الى نوبات الفزع و تكرارها بدرجات عالية .

*قلق و توتر مستمر لدى المتعاطي.

*الإصابة بالبارانويا و انفصام الشخصية.

7-3- الآثار الاجتماعية: من أهمها:

*الانعزالية و عدم القدرة على تكوين علاقات مع المجتمع مما ينتج عنه سوء التكيف مع نفسه و مع الآخرين الأمر الذي يؤدي به للانتحار .

*التأثير على الجو العام للأسرة حيث يسوده التوتر و الخلافات بين أفرادها إلى جانب إنفاق المتعاطي لجانب كبير من دخل الأسرة مما يؤثر سلبا عليها.

*المخدرات تؤدي إلى نبذ الأخلاق و فعل المنكر حيث نلاحظ أن معظم مشاكل الزنا و الخيانات الزوجية تقع تحت تأثير المخدرات .

7-4- الآثار الاقتصادية:

*سبب من أسباب الفقر نتيجة هدر الأموال في شرائها.

*تقف تعاطي المخدرات حائلا أمام برامج التنمية الاقتصادية لاستنزافها للعديد من القوى المادية و البشرية.

*زيادة معدل البطالة في المجتمع.

*تعد سببا من أسباب ترك العمل أو الطرد منه نتيجة الحالة النفسية و العقلية للمدمن بعد تناولها.

(مهدي ، 2013 ، ص99-101)

8- دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات: على اعتبار ان الاسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ الطفل بين أحضانها يقع على عاتقها توعية الأبناء و رقابتهم و تهيئة الظروف التي تجنبهم مخاطر الادمان من خلال ما يلي:

- 1- الحذر من التمييز بين الأبناء و تفضيل أحدهم على الآخر.
- 2- العمل على تنمية روح الحوار بين الآباء و الأبناء و التعرف على المشاكل الشخصية في محيط الأسرة من أجل مناقشتها و الوصول إلى أفضل الحلول.
- 3- يجب أن تكون الأسرة على درجة كبيرة من الوعي بمخاطر و أضرار الإدمان و التعرف على حجم المشكلة و انتشارها في المجتمع.
- 4- تحفيز الأطفال و اشراكهم بالعديد من النشاطات المفيدة لهم مثل : كرة القدم ، السباحة، فانشغالهم بهذه الأمور المفيدة يشغلهم عن الأشياء السيئة . www.medicaltreatment web.com.
- 5- الابتعاد عن المخدرات و الأشخاص الذين يروجون لها.
- 6- يجب أن تركز الأسرة على تعليم الأبناء ضوابط السلوك و الكف عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع فالضبط الاجتماعي ضروري لحفظ الحياة الاجتماعية.
- 7- تزويد الطفل بالقيم الاجتماعية الايجابية مثل التعاون و الثقة بالنفس و الانتماء للجماعة و الصدق و الحب و احترام الكبير.
- 9- تعديل وصقل سلوك الفرد من خلال اتباع الأساليب التربوية في معاملته.(جبابلي وبومنجل،2018،ص10)
- 10- يجب على الأسرة أن تشرف على اختيار أبنائها لأصدقائهم .
- 11- يجب أن تنمي الأسرة جانب الصدق مع الأبناء و التحذير من الكذب و عواقبه
الوخيمة.(عيساوة،2020،ص322)

12- أهمية وجود قنوات الاتصال مع الأبناء والذي يعد أهم ركن من أركان الوقاية منها، فالأبناء يتعاملون أساسا على حجم ما نالوه من آبائهم من الحب و التوجيه و الفهم و الدعم، و كل ذلك يجعل رحلتهم خلال فترة المراهقة رحلة هادئة مستقرة دون تجربة المخدرات.

13-تقوية صلّتهم بالله تعالى و التقرب إليه لملء الفراغ الروحي لديهم، و تعويدهم على الصلاة في المساجد.

14-ينبغي على الأسرة أن تراقب أبنائها مراقبة مستمرة و أن تكون قدوة طيبة لهم في السلوك و الاخلاق و القول و الفعل و أن تتكفل بحاجات أبنائها الأساسية ما استطاعت إلى ذلك سبيلا و في حدود الامكانيات المتاحة.

15-الحفاظ على جو الهدوء و و السلام و المحبة داخل الاسرة ، فالأسرة المتحابّة هي حصن ضدّ الادمان.

16-التعود على الإصغاء للأبناء، لا سيما في مرحلة المراهقة ،لأنهم يحتاجون إلى من يصغي إليهم باهتمام و يقدر مشاعرهم و يشجعهم .(عبيدي ،2020،ص260)

الاقتراحات:

-التوعية بمخاطر المخدرات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

-التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء من قبل الوالدين.

-توثيق صلة الترابط الأسري بين أفراد الأسرة.

-حرص الحكومات و المنظمات الخاصة على مكافحة انتشار المخدرات و نشر وسائل الوقاية من أخطارها القاتلة.

-تكاثف المدرسة و الأسرة و كل مؤسسات المجتمع من أجل تربية الأبناء التربية الصالحة.

خاتمة

وفي الختام نتوصل إلى أن تعاطي المخدرات من أكثر الآفات التي تهدد استقرار المجتمعات و يقع الجزء الأكبر على الأسرة في القضاء عليها عن طريق تنشئة أبنائها تنشئة حسنة و سليمة، و تزويدهم بمختلف القيم الاجتماعية و الدينية و الثقافية التي تجعل منهم أفرادا أسويا و متوازنين، متفهمين لمسؤولياتهم و واجباتهم في مجتمعهم.

المراجع

- أحسن عثمانى و أمال كزیز، (2018). فاعلية الأسرة في حماية و توعية الأبناء من مخاطر المخدرات، الملتقى الوطني حول تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري الأسباب ، الآثار، طرق الوقاية و العلاج، قالمة.
- السعيد عواشرية،(2005)، الأسرة الجزائرية إلى أين ؟ مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة سطيف .
- تركي رابح ،(1990).أصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجزائرية ،ط2،الجزائر .
- حمد بن محمد المنيع و محمد بن عبد المعين القرني، (2019).المشكلات الأسرية و ظاهرة إدمان المخدرات، مجلة البحث العلمي في التربية العدد 20، ص 215-256.
- خالد حمد المهدي،(2013). المخدرات و آثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات الدوحة، قطر.
- صالح بن رميح الرميح،(2004). تأثير المخدرات على التماسك الاجتماعي ، ندوة علمية ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات و البحوث، الرياض
- عبد الباقي عجيلات،(2018). محاضرات في مخاطر المخدرات، موجهة لطلبة السنة الثالثة تخصص تاريخ، جامعة سطيف 2.
- عيساوة نبيلة و عيساوة وهيبة،(2020). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التصدي لظاهرة المخدرات، مجلة سوسيولوجيا ،العدد 02 المجلد 04، ص 315-334.
- ببيه برناوي، (2020).المخدرات تعريفها أنواعها آثارها طرق علاجها، أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات و المجتمع : تشخيص الظاهرة و سبل الوقاية و العلاج ، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة ،محمد خيضر بسكرة.

-جبائلي سهام و بومنجل كريمة، (2018). دور الأسرة في الوقاية من المخدرات، ورقة مقدمة إلى الملتقى الوطني حول تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري الأسباب، الآثار و طرق الوقاية و العلاج. جامعة بشار.

-فواز عبيدي، مفتاح وردة، (2020). دور الاسرة في وقاية المراهق من تعاطي المخدرات و إدمانها، أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات و المجتمع.

-مصطفى سويف، (1996). المخدرات و المجتمع، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت.

-نيكول مايستراشي ترجمة زينا مغريل، (2014). المخدرات، فهرسة الملك فهد الوطنية للنشر الرياض .

-www.starshams.com 2012/12

-www.moh.gov.sa 27/06/2022

-www.medicaltreatment web.com 13/10/2021